والأبحاث التي يقوم بها المتخصصون. لقد طورت العلوم الاجتماعية أساليب بحثية من الممكن أن تستفيد الصحافة من اعتمادها.

- لبدء كتابة السرد، من المفيد أن تضع نفسك في موقف ما، وتحكي قصة وتلخصها. ماذا نتحدث عنه؟ ما هو الموضوع الرئيسي لهذا التقرير؟ ما هي الأفكار الرئيسية المطروحة؟ لماذا هذه القصة مثيرة للاهتمام؟ لماذا أثار هذا الأمر اهتمامنا في المقام الأول؟ من يستهدف بالأساس؟ ماذا ينبغي للمستمعين أن يتعلموا من هذا؟ دعونا نتخيل الإجابات على أسئلتنا. في طريقة سرد القصة، يمكننا أن نجد هجوم السرد الجيد. وعلى العكس من ذلك، قد يكون من الصعب إنتاج موضوع لا يمكن وصفه أو تلخيصه في بضع جمل بسيطة.
- من الممكن إنتاج وثيقة إذاعية، حتى لو كانت طويلة إلى حد ما، دون استخدام السرد. ثم يعطي كل مقتطف من المقابلة انطباعا باستمرار المقتطف السابق للرد عليه أو التناقض معه أو استكماله. إذا كانت هذه هي خطة التحرير التي تدور في ذهنك، فأنت بحاجة إلى التأكد من أن الضيوف يقدمون أنفسهم أثناء تسجيلات المقابلة أو أنك تستخدم السرد بشكل صارم للقيام بذلك. بشكل عام، في الوثيقة التي يتم تحريرها بالسرد، سيتم حذف أسئلة المقابلة وسيتم الاحتفاظ بإجابات المشاركين في المقابلة فقط. سيتم استخدام السرد لتقديم مقتطفات من المقابلة، وفي بعض الأحيان، لتكرار السؤال الذي تم حذفه إذا كان ذلك ضروريًا لجعل المقتطف سهل الفهم.
- لن نفتح بالضرورة تقريرا عن السرد. يمكنك البدء بأصوات محيطة صريحة أو موسيقى أو حتى مقتطف من مقابلة. ومع ذلك، بعد بضع ثوان، ثلاثين ثانية على الأكثر، ينبغي للمستمع أن يكون قادرا على تحديد موقع نفسه: أين نحن؟ ما هذا؟ لماذا يجب أن أبقى متابعا؟

البورتريه:

المفهوم: ان البورتري من الفنون الإعلامية التعبيرية وهذا الانتماء راجع إلى كينونته او ما يحتويه، حيث يعرف وفقا للأستاذ محمد لعقاب أنه: "تصوير ورسم للأشخاص بالكلمات" وبهذا يمكن القول انه فن اعلامي ينقل صورة كاملة عن شخصية ما مهمة، من خلال نقل تفاصيل ومعلومات حولها، وتختلف أهمية هذه الشخصية حسب الحدث، فليس بالضرورة ان تكون الشخصية مسؤولا أو مديرا ...إلخ، بل الأهم ان تكون الشخصية مهمة في الحدث او الواقعة، ووفقا لهذا فقد أطلق عليه اصطلاح آخر وهو "البروفايل".

يواصل في هذا التعريف الباحث في الكتابة الصحفية "مارتان لوغارديت" فيقول: "ان البورتري مقال يرسم شخصية فرد ما معروف او غير معروف عبر خصائصها: السيرة الذاتية، أنشطتها، تصريحاتها، طريقة عيشها، مظهرها الخارجي"

ان البورتريه مقال صحفي يستكشف خلفية أو شخصية (شخص أو مجموعة) ما، وينصب التركيز فيه على زاوية إخبارية أو جانب واحد من حياة الشخص المعني سواء: الشخصية أو المهنية، ويجب أن يبدأ البورتريه بذكر سبب أهمية الموضوع في الوقت الحالي.

مواضيع وزوايا محتملة للبورتريه:

ان الهدف الأساسي من البورتريه أو البروفايل هو منح القراء نظرة ثاقبة على جانب أساسي من الموضوع، سواءً كان هذا الموضوع شخصًا، أو فئة اجتماعية، أو مبنى، أو قطعة فنية، أو مكانًا عامًا، أو تقليدًا ثقافيًا، وغالبًا ما يُجري كاتبو الملفات الشخصية أنواعًا متعددة من الأبحاث، بما في ذلك المقابلات والملاحظات الميدانية، بالإضافة إلى الرجوع إلى المصادر المنشورة ذات الصلة، ويركز البروفايل على جانب واحد من الموضوع لعرضه على الجمهور؛ ويُسمى هذا الجانب "الزاوية"، كأن يركز على المسيرة الدراسية لباحث او عالم ما، او الظروف الاجتماعية لشخص ما يعاني من امراض نفسية ...إلخ، ولتحديد الزاوية المختارة وجب على كاتب البورتريه ان يختار نمطا ما في عملية البحث والذي يكون متوافقا مع الجمهور، أي يأخذ الجمهور في الاعتبار عند اختيار واعداد البورتريه.

الفرق بين البورتريه وتقرير عرض الشخصية:

حسب الصحفي "أحمد حاج حمدو" فإن البورتريه يختلف عن تقارير عرض الشخصيات من حيث المحتوى والحجم والمعلومات وتوقيت العرض، فيعتمد عرض الشخصية على الشخصية والمحطات الأساسية التي مرت بها من الولادة إلى الدراسة والتدرج في المناصب والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد ...إلخ، على عكس البورتريه الذي ينطلق من زاوية محددة لعرض حياة الشخصية، ويتخطى المحطات التي مرت بها الشخصية إلى حد وصف صفاتها النفسية والأخلاقية والجسمانية وحياتها المهنية وحياتها الشخصية، ومثال ذلك:

تقرير عرض الشخصية: كم عدد أولادك؟

البورتريه: كيف تتعامل مع أولادك داخل المنزل في حال أخطئوا؟

ان البورتريه ليس تلخيصا للسيرة الذاتية أو عرض لها بقدر ما هو معايشة الصحفي للشخصية، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات التي تتجاوز السيرة الذاتية إلى معلومات لا يعلمها الجمهور ولا يمكن ان يعلمها الا من خلال الصحفي المصاحب للشخصية سواء ميدانيا او من خلال المقابلة التي اجراها معه.

وحسب الصحفي "أحمد حاج حمدو" فإن البورتريه يختلف عن تقارير عرض الشخصيات من حيث المحتوى والحجم والمعلومات وتوقيت العرض، فيعتمد عرض الشخصية على الشخصية والمحطات الأساسية التي مرت بها من الولادة إلى الدراسة والتدرج في المناصب والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد ...إلخ، على عكس البورتريه الذي ينطلق من زاوية محددة لعرض حياة الشخصية، ويتخطى المحطات التي مرت بها الشخصية إلى حد وصف صفاتها النفسية والأخلاقية والجسمانية وحياتها المهنية وحياتها الشخصية، ومثال ذلك:

تقرير عرض الشخصية: كم عدد أولادك؟

البورتريه: كيف تتعامل مع أولادك داخل المنزل في حال أخطئوا؟

ان البورتريه ليس تلخيصا للسيرة الذاتية أو عرض لها بقدر ما هو معايشة الصحفي للشخصية، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات التي تتجاوز السيرة الذاتية إلى معلومات لا يعلمها الجمهور ولا يمكن ان يعلمها الا من خلال الصحفي المصاحب للشخصية سواء ميدانيا او من خلال المقابلة التي اجراها معه.

البناء الفني:

يستند البناء الفني للبورتريه إلى مجموعة من الخطوات الأساسية نذكرها تواليا:

الخطوة الأولى: مرحلة قبل الإنجاز: وتنقسم الى قسمين هما:

- **طرح الأسئلة:** يتم هنا طرح جملة من الأسئلة المهمة وهي:
  - **من هي الشخصية؟ ولماذا هذه الشخصية بالذات؟**
  - **ما الهدف من إعداد البورتريه؟** بمعنى ما الذي أريد ان أصل اليه كصحفي؟، ولا يتوقف الهدف هنا بل يتعدى هذا الى ما الذي يريد الجمهور الوصول إليه عن الشخصية؟ وبالتالي تحديد الهدف من خلال متغيري الصحفي والجمهور.
  - **ما الذي أريد ان احصل عليه وان أقوله للجمهور؟**: وهذا يتوقف على تساؤلات أخرى منها: ماذا يعرف الجمهور عن الشخصية؟

- **هل ستجري معي الشخصية المقابلة ام لا؟** وهذا يكون من خلال الاتصال بها وعرض الامر عليها لأخذ الموافقة، لان الخطوات الأخرى في البورتريه مرتبط بها.
- **ما هي مصادر المعلومات التي يمكن أن استعين بها (مصادر متعددة) للتعرف أكثر على الشخصية؟** وهذا يسمح لنا بمعرفة الشخصية أكثر ومعرفة أهم الأسئلة التي ستطرح وأيضا التي يمكن الاستغناء عنها بصفتها أسئلة الإجابة عنها موجودة أو غير مهمة.

- **البحث وجمع المعلومات**: جمع المعلومات وتحديد مصادر المعلومات المتاحة وهذا لتحديد زاوية البحث مع الاخذ بعين الاعتبار الشخصية والجمهور. والشكل آخر من أشكال الاعداد للمقابلة هو الملاحظة الميدانية، فإن أمكن لك هذا فراقب موضوعك في بيئته – شاهده (بعد أخذ الإذن) خلال يوم عمله، أو اقضِ فترة طويلة في مكان ذي صلة، أو شاهد مقاطع فيديو متاحة له، في جميع الأحوال دوّن ملاحظات شاملة ومفصلة لإنشاء سجل دقيق لكل تفصيلة حسية يمكنك التقاطها (الروائح والأصوات والمناظر والملمس والأحاسيس الجسدية، وربما الأذواق).

ونفس الشيء بالنسبة للمواضيع المرتبطة بأماكن أو مؤسسات، فسجل بدقة جميع المعلومات الحسية حول موضوعك وبيئته، واكتب ملاحظات متعمقة حول ما تراه، وتشمه، وتسمعه، وتشعر به، وتتذوقه، تذكر استخدام كلمات تعبر عن الحجم والشكل واللون والملمس والصوت، وإذا كنت تدوّن ملاحظات عن شخص ما، صف ملابسه وإيماءاته وخصائصه الجسدية، وفي الوقت نفسه دوّن مكان المقابلة، فيمكن للمكان أن يكون خلفية للبورتريه، كان يكون في غرفة او في حديقة أو في استوديو.

الخطوة الثانية: تحديد نوع المقابلة:

حسب الصحفي احمد حاج حمدو على لسان النصيحة من أساتذة الاعلام فإن المقابلة مع الشخصية وجب ان يسودها الود والحميمية، فهدفها ليس الحصول على أرقام وإحصاءات بصفة الشخصية مسؤولا حكوميا وهذه تسمى "حوار المعلومات"، كما لا تهدف إلى الحصول على رأيه في موضوع ما بصفته خبيرا والتي تسمّى "حوار الرأي"، بل الهدف هنا التركيز على الشخصية ضمن "حوار الشخصيات"، لذلك لا بد أن يكون الشخص مرتاحاً ويشعر أنّه يجلس مع صديقه لاستحضار ذكرياته، لا أن تُرهبه بالكاميرا والمعدّات والجو المشحون للمقابلات. والمقابلة هنا تنقسم إلى طريقتين تختلفان حسب حياة او موت الشخصية التي سنجري معها المقابلة، ونذكرهما تواليا:

- المقابلة المباشرة: وهي الأشهر وتعتمد على مقابلة يجريها الصحافي مع الشخصية المستهدفة، وأسهل طريقة لإجراء المقابلة هي تحديد موعد لإجراء المقابلة ويفضل أن يكون قبل هذا محادثة صغيرة غير

رسمية تمنح الصحفي وحتى الشخصية وضعا مريحا لفهم فحوى المقابلة الرسمية، ولتكون المقابلة ناجحة وجب أن يتم اعداد الأسئلة، وأن يكون الصحفي مستعدا لتدوين كل الملاحظات، وان يراعى في إعداد الأسئلة أن تمس كل جوانب أو زوايا البورتريه المراد معالجتها.

أثناء المقابلة مع الشخصية حاول دائما ان تطرح أسئلة مفتوحة وان تكون مستمعا جيدا، وقم بالتحقيق في الروايات او الحكايات التي تحكيها الشخصية، وافضل الأسئلة المفتوحة وكمثال نذكر: كيف؟ ولماذا؟ وبمجرد ان يبدأ الشخص في الحديث حاول ابقائه في خضم القصة من خلال طرح أسئلة مفتوحة مثل: ماذا تقصد بذلك؟ هل يمكن ان تعطيني مثالا؟ هل يمكن ان تشرح لي أكثر؟

- المقابلة غير المباشرة: وهي الكتابة عن شخصية لم تعد موجودة، وهنا تكون فيها فكرة إجراء المقابلة فيها غير متاحة، كأن يُكتب عن شخصٍ توفي منذ سنوات، لكنّ اسمه عاد للواجهة مجدداً في سياق أحداثٍ جارية، أو مثلًا إعداد مادة تتناول هوية شركةٍ أو علامةٍ تجارية انتهت منذ فترةٍ طويلة، ولم يتبقِ من جيلها العامل أيّ فرد.
- **الخطوة الثالثة: الهيكل التحريري للبورتريه:**
- العنوان: ان العنوان في البورتريه مهم للغاية فهو يحمل ماهيته او ماهية الشخصية التي نجري حولها البورتريه، ونجد له عنوانين مرتبطين أحدهما يعطينا اسم الشخصية ويعرف بعنوان الاشارة والآخر يصف لنا قصتها أو وصفا للشخصية، ومثال هذا:

  مسعود زغار: رجل الظل الذي عاش لأجل الثورة.

  محمد إبراهيم بوخروبة: رجال عاهدوا الله والوطن.
- المقدمة: وتنطلق المقدمة من محطة مهمة في حياة الشخصية، وينصح صحفيي البورتريه بتجنب ما يعرف ب "الخطأ الاعتيادي" وهو بداية القصة من بداية حياة الشخصية، ومثال هذا: "ولد فلان ابن فلان يوم ....." إذ أن التدرّج في تحرير البروفايل يقتل المتعة التي ستأتي لاحقاً، ولا مانع من البدء بأهم محطة أو موقف في حياة الشخصية. ويمكن البدء بتعريف الشخصية او وصفها من خلال حدث مهم، ومثال هذا: يعد استقلال الجزائر حدثا عظيما ساهم فيه ابناءها فجاهدوا وكافحوا ولم يستسلموا يوما للاستعمار الفرنسي الذي نكل وقتل الشعب والثوار على حد سواء، ولكن للجزائر رجالها الذين عاهدوا انفسهم بتحريرها والنهوض بها، ومن هؤلاء الرجال الاشاوس ابن الجزائر "محمد إبراهيم بوخروبة" المعروف ب: "هواري بومدين".
- المتن: ويعرض هنا تفاصيل حياة الشخصية في كل جوانبها، مع التركيز على زاوية واحدة تحدد النهج العام للبورتريه ومثال هذا: وصف حياة هواري بومدين في كل جوانبها (ميلاده، دراسته/خدمته في

الجيش الفرنسي وهروبه منه ...إلخ)، وهذا كله مع التركيز على التحاقه بالثورة ونضاله كقيادته للولاية الخامسة، ومسيرته كرئيس للجزائر. وكل هذا يكون بطريقة سردية فنية وجمالية.

- الخاتمة: ان ارتباط الشخصية بموضوع ما من شانه ان يجعل من خاتمتنا ملخصا للشخصية عن الموضوع، كأن تقول الشخصية: هواري بومدين: كانت الثورة الجزائرية نهجا قويا ومفاجئا للاستعمار الفرنسي الذي آمن بفرنسية الجزائر... وأيضا يمكن ان تكون الخاتمة من قبل الصحفي كأن يستعرض رأيه في الشخصية وفي الموضوع المعالج في البورتريه، وأيضا تكون الخاتمة مفتوحة كأن تمنح للجمهور حق التفكير وابداء رأيه ومثال: كان معنا الشخصية التاريخية "هواري بومدين" واصفا لنا حياته وتاريخه النضالي في الجزائر.

الأنواع الكتابية في كتابة البورتريه:

تستخدم هذه الأنواع الكتابية (الأدبية والصحفية) أيضا بشكل كبير في الكتابة الفنية للبورتريه، وتتشارك مع تلك الأنواع الصحفية التي درسناها سابقا وأيضا طرق الكتابة الصحفية بشكل عام، ومن هذه الكتابات نذكر:

- الحكايات: قصص قصيرة عن لحظات محددة تُقدم رؤى ثاقبة حول موضوع البورتريه.
- المعلومات الأساسية: مفتاح لفهم أهمية البورتريه، وتشمل المعلومات الأساسية: بيانات السيرة الذاتية ومعلومات أخرى حول تاريخ أو موضوع البورتريه، وتساعد هذه المعلومات في تحديد سياق البورتريه.
- الترتيب الزمني: معلومات أو سرد مُقدم بترتيب زمني، من الأقدم إلى الأحدث.
- السياق: الوضع أو الظروف المحيطة بموضوع البورتريه، وهذا من شأنه ان يقدم رؤى أعمق عن البورتريه.
- المعلومات الواقعية: بيانات دقيقة وقابلة للتحقق ومواد أخرى جُمعت من البحث.
- الملاحظات الميدانية: معلومات جُمعت وسُجلت من خلال مراقبة موضوع البورتريه في بيئة مُحددة.
- الموقع: أماكن ذات صلة بموضوع البورتريه، بالنسبة للشخص قد يشمل الموقع مكان الميلاد، أو مكان الإقامة، أو مكان وقوع الأحداث.
- البنية السردية: هي نص منظم مسرود أو قصص.
- الاقتباس: كلمات منطوقة أو مكتوبة من قبل الشخص المعني أو من مقابلات حوله.
- البنية التقريرية: بنية تنقل معلومات واقعية وتجيب على أسئلة من، ماذا، متى، أين، لماذا، وكيف.
- العرض والبنية السردية: تقنيات وصفية وسردية لمساعدة القراء على تخيل الشخص المعني، مقترنة بتقنيات تقريرية لنقل المعلومات الواقعية.